كان الاسلام كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا فلما قتل كان الاسلام كالرجل المدبر ولا يزداد
الا بعدا ثم وصفه الناظم بما يوكد مقالته فقال لقد فتح الفاروق عمر رضي الله عنه بالسيف
يعني القتال والجهاد في سبيل الله وكنى به عن القهر والغلبة عنوة اي قهرا جميع بلاد
المسلمين دهرا باعتبار ان الفتوحات الاسلاميه والاستيلاآت القهرية علي البلاد
كانت علي يد الصحابة ومن بعدهم وكل منهم كان من حزبه وجنوده ومتاسيا به واسند
ذلك اليه لكونه صدر عن رايه وبامره او قاله علي سبيل المبالغة لكثرة فتوحاته التي منها
الشام والعراق ومصر والجزيره واذربيجان وبلاد فارس وبلاد الجبال وديار بكر
وغيرها فتح ذلك بسيفه ومهدا يعني مهدها بهديه وعدله واظهر اي اعلن دين الله
جل جلاله وعلا ودينه الاسلام لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام بعد خفايه
اول البعثة واطفاء رضي الله عنه بنور صدقه نار كفر المشركين وحمية جاهليتهم
واخمدا يعني صيرها خامدة لا اثر لها بالكلية حتى دانت له البلاد والعباد منذ
اسلم اي الى ان استشهد ولنذكر فصلا من بعض مناقبه وماثره تيمنا بذكره وتشرفا
بوصفه عسى الله ان يحشرنا في زمرته وزمرة اخوانه من الصحابة الاخيار رضي
لو انبينا محمدا صلى الله عليه وسلم

فصل

في شيء من مناقب الفاروق رضي الله
عنه هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بكسر الراء المهملة وبالمثناة تحت
بن عبد الله بن قرط بضم القاف وسكون الراء وبالطاء المهملة بن رزاح براء مفتوحة
ثم زاي ثم الف ثم حاء مهملة بن عدي بن كعب ابن لوى بن غالب القرشي العدوي
امه حنتمة بفتح الحاء المهملة ثم نون ساكنه ثم تاء فوق مفتوحه بنت هاشم بن المغيرة
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب بن لوي وقيل بنت هشام بن
المغيرة فعلى هذا تكون اخت ابي جهل والصواب انها بنت هاشم فتكون بنت عمه
والله اعلم ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة واستشهد سنة ثلاث وعشرين وخلافته
عشر سنين

من الهجرة

من الهجرة ودفن يوم الاحد هلال المحرم سنة اربع وعشرين وطعن يوم الاربعا لاربع
ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وخلافته عشر سنين وخمسة
اشهر واحدى وعشرين يوما وعمره ثلاث وستون سنة كسن ابي بكر وعلي
وعائشة كل ذلك علي الصحيح المشهور وقيل غير ذلك لا شك انه من اجل
السابقين وافضل الاولين المهاجرين اول من سمي باميرالمومنين واول من دون الدواوين
وجمع على صلاة التراويح المسلمين ووضع التاريخ الاسلامي من الهجرة واول من ضرب بالدرة ونهى عن
بيع امهات الاولاد واول من جمع علي صلاة الجنازه اربع تكبيرات وكانوا من قبل يكبرون
اربعا وخمسا وستا قاله ابن الوردي وكان من اشراف قريش واليه انتهت سفارتهم في
الجاهلية بحيث اذا وقعت حرب بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيرا اي رسولا كان
شديدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين ثم لطف الله به فاسلم قديما بعد
اربعين او خمسة واربعين رجلا وثلاث وعشرين او احدى عشرة امراة وقيل عشر
نسوة فظهر الاسلام بمكة قال صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين
بعمر ابن الخطاب او بعمرو بن هشام يعني ابا جهل فسبقت السعادة لعمر دونه
وسببه ان اخته فاطمة وزوجها سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة بالجنة
اسلما فقصدهما ليبعا قبحها فقرا عليه القرآن فاسلم ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه مختفون في دار عند الصفا فاظهر اسلامه فكبر المسلمون فرحا باسلامه
ثم خرج الى مجامع قريش فنادى باسلامه وضربه جماعة منهم فما زالهم فاجاره
خاله فكفوا عنه ثم لم تطب نفسه حين راى المسلمين يضربون وهو لا يضرب في الله
في جواره فكان يضاربهم ويضاربونه اي ان اظهر الله الاسلام وعن ابن مسعود كان
اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وامامته رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع ان نصلي
في البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا فهو احد السابقين والعشرة
المبشرين والخلفاء الراشدين والاصهار المكرمين وعين كبار الصحابة الاخيار رضي

Copyright © King Saud University